

آل باتشينو... استمتع، فأنت الساحر

علي وجيه

لا ضير في ذلك. «الفريدي جايمس باتشينو» المعروف باسم آل باتشينو (من مواليد نيويورك 1940، لأصل إيطالي من بلدة «كولليون» في صقلية - الصورة) أكثر استمتاعاً في العمل، وتصالاً مع الذات، ومرونة في الخيارات. اليوم، يتوهج أمام الكاميرا وعلى خشبة المسرح ليصبح هو الفيلم والعرض والإيقاع. لم نعد نلتفت إلى بنية السيناريو أو حلول المخرج أو إحكام العمار، فيما نتابع «آل» بنفس الانبهار والعيون المتسعة. The Humbling (عام 2014) لصديقه القديم باري ليفنسون و Danny Collins (عام 2015) للجديد دان فوغلمان، دليلان حديثان على الهبة الفوقية إلى العالم. عينان تفيضان بما لا تبلغه الكلمات. صوت يحفر في الذاكرة. استغراق سلس في الشخصية. معدن نفيس غير قابل للصدأ. وحده الأحمق لا يعترف بفرادة «سوني بوي» في عشرات الشخصيات، التي نفخ فيها من روحه. المريح أن أحد أعظم الممثلين في التاريخ، لا يزال حيواً بعد 75 عاماً على سطح الكوكب. ها هو ينسحب من اقتباس مسرحي عن رواية «الجوع» (1890) للثيولوجي نوت هامسون (1859 - 1952) في اللحظة الأخيرة. عرف أن صاحب نوبل من الداعمين لأدولف هتلر في الحرب العالمية الثانية. كان هامسون يجاهر بتأييده للاحتلال الألماني لبلاده، وبقربه



أول دور من نوع أدوار توم هانكس. لقد ألهمني ذلك». هذا ليس إعلان الإعجاب الأول الذي يصدره باتشينو. منذ سنوات، غازل الراحل روبن وليامز (1951 - 2014) في برنامج Inside the Actors Studio.

قال لجيمس لبيتون: «(روبن) بطل أحاول تقليده دائماً في أي أمر. الغريب أن الفيلم الوحيد الذي جمعنا لم يكن كوميدياً «الأرق» لكريستوفر نولان عام 2002. إنه بطل بالنسبة إلي».

أجندة باتشينو حافلة بأعمال ذات أسماء ثقيلة. في 2016، يجتمع للمرة الأولى مع أنطوني هوبكينز في دراما التشويق Beyond Deceit لشنتارو شيموساوا. بعدها بعام، يعود مع بينيثو ديل تورو وجايمس فرانكو وإدريس ألبا في The Trap لهارموني كورين. الأكثر إثارة للاهتمام أنه أبدى رغبة في دخول «عالم مارفيل السينمائي». على غرار روبرت ريدفورد في Captain America The Winter Soldier (عام 2014) للأخوين جو وأنطوني روسو، ومايكل دوغلاس في Ant-Man (عام 2015) لبايتون ريد، وجيف بريدجز في Iron Man (عام 2008) لجون فافرو. قد يرضخ آل باتشينو للأخطبوط الذي يهيمن على العالم. بوسترات السوبر هيرو ستحمل اسمه المقترن بإرث فريد. أمر قد يثير حفيظة القابعين في عوالم «سريكو» و«عطر امرأة» و«محامي الشيطان» و«عصر يوم حار». في النهاية، آل باتشينو يبحث عن التلويين والاستمتاع. هو ساحر في كل ما يفعل.

هانكس. إنه ممثل عظيم. بعثت له برسالة من معجب»، نقلت عنه صحيفة Business Standard الهندية.

«آل» اعترف بأن الدور ليس مألوفاً بالنسبة إليه. ذكره بمخاطرة «مايكل كورليوني» في «العزاب»، فقال «نعم» لفوغلمان، كما فعل مع فرانسيس فورد كوبولا منذ أكثر من 40 عاماً. أضاف بحماسة: «أحببت فكرة أن داني كان هساً بشكل ما. كانت فرصة لي للعب

بصدر رحب: «يجب أن نحترم ذلك»، حسبما نقلت صحيفة BT الدنماركية. لا يمانع «العزاب» التعبير عن إعجابه بالآخرين، حتى إنه كتب أخيراً رسالة إعجاب إلى زميله توم هانكس. قفز هذا الأخير إلى ذهنه بمجرد الانتهاء من قراءة سيناريو Danny Collin. ذكره نجم الروك القريب من النهاية بنمط الأدوار التي يجيدها «فورست غامب» عادة. «أنا من أشد المعجبين بتوم

من الـ«فوهرر» ومن الثعلب جوزيف غوبلز. باتشينو انزعج من الرائحة المتسللة من الحقيبة الأشنع في التاريخ البشري، فآثر عدم الطيران إلى كوبنهاغن. اختار الرحيل عن دور الراوي، الذي كان يُفترض أن يصوره بتقنية الأبعاد الثلاثة، ليُعرض ابتداءً من أيار (مايو) 2017 في «مهرجان بيرغن الدولي». مدير مسرح Aveny-T في العاصمة الدنماركية جون ستيفنسون تقبل قرار الأيقونة

باسك خياط حديث الـ«موركس»

انزعاجها من الفقرة التي قدمها باسم فغالي في احتفال هذه السنة وقلد فيها «الشحرورة». وكتبت عقل على صفحتها على فايسبوك أن «ما قام به فغالي يعبر عن إساءة إلى «الشحرورة»، وما تضمنه من ابتذال وعدم احترام لرهبة الموت. إن محامي العائلة سيتخذ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن».

”

بدت على الممثل السوري تعابير الغضب ولم يعرف زملاؤه سبب مفادته

“

منى طابع، وإخراج فيليب أسمر)، غير أنها جُمدت ولم تسلّم إلى أحد.

في التفاصيل، أن نجم «تعجب المشوار» (سيناريو فادي قوشقجي، وإخراج سيف الدين سبيعي) وصل مع زوجته إلى الحفلة، فتفاجأ بأن طاولته في الصف الثاني من الصالة، وبعيدة عن زملائه المكرمين، فجلس دقائق عدة فقط. وما زاد الطين بلة أن تكريم نجم مسلسل «الإخوة» تأخر عن مواعده المقرّر. عندها، وجد خياط أن الاستقبال غير ملائم له، كونه مدعواً من قبل القائمين على المهرجان، ففضل الانسحاب من دون الكلام مع أحد. لم يكن خياط وحده الذي انزعج من التأخير وعدم تنظيم سهرة الـ«موركس»، فقد أعرب الممثل اللبناني جهاد الأندري عن انزعاجه من التكريمات المطولة.

كذلك الحال بالنسبة إلى الملحن والشاعر مروان خوري الذي كرم قرابة الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، ونال جائزة أفضل «فنان شامل».

يُذكر أن سوء تنظيم الـ«موركس» كان سيد الموقف منذ الدورة الأولى. فقبل عامين مثلاً، أعلن الممثل السوري مكسيم خليل انزعاجه من الأمر ومن سوء المعاملة له ولزوجته الممثلة السورية سوسن أرشيد. وفي سياق آخر، عبّرت كلودا عقل ابنة شقيقة الراحلة صباح، عن

زكية الديباني

لم يمز الممثل السوري باسل خياط (الصورة) وزوجته ناهد زيدان على السجادة الحمراء أمام كاميرات الصحافيين في سهرة توزيع جوائز الـ«موركس» التي أقيمت أول من أمس في «كازينو لبنان» (جونية - شمال بيروت). بل فضل الممثل السوري أن يصل متأخراً إلى صالة الاحتفال ريثما يجلس الجميع وتهدأ ضجة الصحافة، وهذا أسلوب ليس جديداً وتتبعه غالبية الفنانين.

لكن اللافت أن وجود خياط في الحدث الفني اللبناني لم يدم سوى دقائق معدودة، قبل أن يمسك يد زوجته ويغادر القاعة باكراً. بدت على الممثل تعابير الغضب والانزعاج، ولم يعرف زملاؤه سبب قيامه بتلك الخطوة. وقد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو قصيرة توثق لحظة خروجه.

انتهت سهرة الـ«موركس» المملة في ساعات الصباح الأولى (عرضت على قناتي «المستقبل» و«روتانا»)، وبدأ الجميع يتساءل حول سبب عدم تسلّم خياط لدرعه التكريمية على المسرح رغم أنه مذكور في الخبر الذي وُزِع على الصحافة. والجائزة كانت محسومة لخياط كـ«أفضل ممثل عربي» عن دوره في مسلسل «عشق النساء» (تأليف الكاتبة

